بريطانيا تعلن حالة الطوارئ إثر إكتشاف عينات فيروس شلل الأطفال

أعلنت السلطات الصحية البريطانية، اليوم الأربعاء، حالة الطوارئ الوطنية بعد اكتشاف آثار النمط المصلي الثاني لفيروس شلل الأطفال البري (PV2)، في عينات مياه الصرف الصحي لندن.

وبحسب بيان صدر من قبل وكالة الأمن الصحي في المملكة المتحدة (UKHSA)، تم التأكيد على أنه تم العثور على الآثار في محطة معالجة مياه الصرف الصحي في شرق لندن بين فبراير/شباط ويونيو/حزيران.

وتخدم هذه المحطة مناطق في المدينة يبلغ عدد سكانها الإجمالي أقل بقليل من 4 ملايين شخص، حيث أوضحت الوكالة أنه يتم اكتشاف حالة واحدة إلى ثلاث حالات إصابة بفيروس شلل الأطفال المرتبط باللقاح في عينات مأخوذة من مياه الصرف الصحي كل عام في البلاد.

وأوضح التقرير أنه:"تم تسجيل اكتشافات سابقة بعد أن سافر شخص تلقى لقاح شلل الأطفال الفموي في الخارج إلى المملكة المتحدة وترك آثار لقاح شلل الأطفال لفترة قصيرة".

ومع ذلك، فإن خصوصية الوضع الحالي تأتي من كون العزلات المكتشفة للفيروس هذه المرة مرتبطة وراثيا ببعضها البعض، بحسب وكالة الأمن الصحي.

ووفقا لشبكة "سكاي نيوز"، فإن غالبية المصابين بفيروس شلل الأطفال لا تظهر عليهم أعراض، حيث تنتقل العدوى من شخص لآخر بشكل رئيسي عن طريق البراز الفموي أو بشكل أقل شيوعا من خلال ناقل شائع للعدوى (مثل الماء أو الطعام الملوث) وتتكاثر في الأمعاء.

ولفتت السلطات البريطانية الانتباه إلى حقيقة أنه في حالات نادرة، يمكن أن يؤدي فيروس شلل الأطفال إلى مرض خطير، بما في ذلك الشلل، إذا لم يتم تطعيم الشخص المصاب.

وتم تسجيل آخر حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال مباشرة في المملكة المتحدة في عام 1984، لتعلن المملكة المتحدة الانتصار النهائي على الفيروس في عام 2003، حيث توقف استخدام لقاحات شلل الأطفال عن طريق الفم في البلاد منذ عام 2004. ومع ذلك، يواصل عدد من البلدان، بما في ذلك باكستان وأفغانستان ونيجيريا، التي يعيش مواطنوها بأعداد كبيرة في المملكة، استخدام هذا الدواء.

وفي الوقت نفسه، يتم تقديم لقاح شلل الأطفال المعطل في المملكة المتحدة ثلاث مرات في السنة لجميع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن عام واحد، وحين يبلغ الطفل سن العامين، يكون قد تم بالفعل تطعيم 95% من الأطفال البريطانيين بهذا الدواء.

وبناء على تلك المعطيات الحديثة حيث تم اكتشاف آثار فيروس شلل الأطفال في لندن، أوصت الوكالة بإعطاء الحقنة للمقيمين غير المطعمين في المملكة المتحدة.

ويعد لقاح شلل الأطفال الفموي مختلفا جوهريا عن اللقاح المعطل، وهو أنه عندما يدخل الجهاز الهضمي، يتم تعديله، ويتم إفرازه في البراز في غضون 6 أسابيع بعد التطعيم. وهذا يمكن أن يؤدي إلى التهاب سنجابية النخاع المرتبط باللقاح في كل من الشخص الملقح نفسه (في حالة نقص المناعة) وبين المخالطين غير الملقحين.